

# الفتاوى

إعداد

## اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

في هذه الزاوية تجيب اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء على ما يرد إليها من أسئلة واستفتاءات تهم المسلمين في شؤونهم الدينيّة والاجتماعية.

# فتوى رقم ٨٣٠

**س** : قد اطلعت على حديث شريف أورده شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب في كتابه «مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم» وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة» والسائل هنا يريد بيان هذه المسألة التي قال فيها الإمام محمد ابن عبدالوهاب في كتابه آنف الذكر: «فهذه المسألة من أجل المسائل فمن فهمها فهو الفقيه ومن عمل بها فهو المسلم فنسأل الله الكريم المنان أن يتفضل علينا بفهمها والعمل بها» كما يود إجابته على الأسئلة التالية التي تدور حول الحديث المذكور وهي:

(١) من هي الفرقة الناجية المشار إليها في الحديث؟

(٢) وهل تدخل الفرق الأخرى غير أهل الحديث كالشيعة والشافعية والحنفية والتيجانية وغيرها في الاثنتين والسبعين فرقة التي نص الرسول الكريم على أنها في النار؟

(٣) وإذا كانت هذه الفرق في النار إلا واحدة فكيف تسمحون لهم بزيارة بيت الله الحرام؟ هل كان الإمام الكبير على خطأ أم قد حدتم عن الجادة المستقيمة؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : أولاً : ما ذكره الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب ــ رحمه الله ــ في مختصر السيرة طرف من حديث صحيح مشهور رواه أصحاب السنن والمسانيد كأبي داود والنسائي والترمذي وغيرهم بألفاظ عدة منها : «افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث

وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة»[١] وفي رواية : «على ثلاث وسبعين ملة»[٢] وفي رواية : قالوا : يارسول الله من الفرقة الناجية؟ قال : «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي»[٣] وفي رواية : «هي الجماعة، يد الله على الجماعة»[٤]

ثانياً : الفرقة الناجية قد بينها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في بعض روايات الحديث المتقدم بصفتها ومميزاتها في جوابه على سؤال أصحابه: «من الفرقة الناجية؟» حيث قال: «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي» وفي رواية أخرى قال: «هي الجماعة يد الله على الجماعة» فوصفها بأنها هي التي تسير في عقيدتها وقولها وعملها وأخلاقها على ما كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم، فتنهج نهج الكتاب والسنُّة في كل ما تأتي وما تذر، وتلزم طريق جماعة المسلمين وهم الصحابة رضي الله عنهم حيث لم يكن لهم متبوع إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، فكل من اتبع الكتاب والسنُّة قولية أو عملية وما أجمعت عليه الأمة ولم تستهوه الظنون الكاذبة ولا الأهواء المضلة والتأويلات الباطلة التي تأباها اللغة العربية التي هي لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها نزل القرآن الكريم وتردها أصول الشريعة الإسلامية كل من كان كذلك فهو من الفرقة الناجية أهل السنُّة والجماعة.

ثالثاً : أما من اتخذ إلهه هواه وعارض الكتاب والسنُّة الصحيحة برأيه أو رأي إمامه وقول متبوعه حمية له وعصبية أو تأول نصوص الكتاب والسنة بما تأباه اللغة العربية وترده أصول الشريعة الإسلامية فشذ بذلك عن الجماعة فهو من الفرق الثنتين والسبعين التي ذكر الرسول المعصوم محمد صلى الله عليه

(١) الإمام أحمد ٢ /٣٣٢ و٢ /١٢٠ وأبوداود برقم ٤٥٩٦ والترمذي برقم ٢٦٤٢ وابن ماجة برقم ٤٠٢٩ والحاكم في المستدرك ١ /١٢٨ والآجري في الشريعة ص ٢٥.

(٢) الترمذي برقم ٢٦٤٣.

(٣) الطبراني برقم ٧٢٤ في الصغير والترمذي برقم ٢٦٤٣.

(٤) الإمام أحمد ٣ /١٤٥ و٤ /١٠٢ وأبوداود برقم ٤٥٩٧ والدارمي في السنن ٢ /٢٤١ وابن ماجة برقم ٤٠٤٠ و٤٠٤١ والحاكم في المستدرك ١ /١٢٨ والآجري في الشريعة ص ١٨.

وسلم بأنها جميعها في النار، وإذا فأمارة هذه الفرق التي بها تعرف مفارقة الكتاب والسنة والإجماع بلا تأويل يتفق مع لغة القرآن وأصول الشريعة ويعذر به صاحبه فيما أخطأ فيه.

رابعاً : المسألة التي ذكرها إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وذكر أنها من أجل المسائل وأن من فهمها فقد فهم الدين ومن عمل بها فهو المسلم. هي ما تقدم بيانه في الفقرة الثانية من الإجابة، من تميز الفرقة الناجية بما ميّزها به النبي محمد ﷺ وأن الفرق الأخرى على خلافها، فمن ميز بين الفرقة الناجية والفرقة الهالكة بما ميز به النبي صلى الله عليه وسلم وفهم الفرق بين الفرقة الناجية والهالكة على وفق بيانه فقد فهم الدين وميز بين من يجب أن يلزم جماعتهم ومن يجتنبهم ويفر منهم فراره من الأسد، ومن أخذ نفسه بالعمل بهذا الفهم الصحيح فلزم جماعة الهدى والحق وإمامهم فهو المسلم، لأنه ينطبق عليه وصف الفرقة الناجية علماً وعقيدة وقولاً وعملاً.

ولاشك أن هذا من أجل المسائل وأعظمها نفعاً وأعمها فائدة، فرحم الله الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، رجل البصيرة النافذة والفهم الدقيق لنصوص الدين ومقاصده، حيث نبه على ما يهم المسلمين في أمر دينهم بالإشارة أحياناً كما هنا وبالعبارة والبيان أحياناً أخرى كما في كثير من مؤلفاته.

خامساً : لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الألقاب التي اشتهرت بها الطوائف المنتسبة للإسلام سمات تعرف بها الفرق الثنتان والسبعون ولا عنوانا يتمايز به بعضها عن بعض، وإنما جعل أمارتها مفارقة الكتاب والسنة وإجماع الخلفاء الراشدين وسائر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، اتباعاً للظن وما تهوى الأنفس، وقولاً على الله بغير علم وعصبية لمتبوعهم سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعادون في ذلك ويوالون، كما جعل شعاراً للفرقة الناجية اتباع الكتاب والسنة ولزوم جماعة المسلمين، وإيثار ذلك على مداركهم وظنونهم وأهوائهم، فهواهم تبعاً لما جاءت به الشريعة الإسلامية، يوالون في ذلك ويعادون، فمن يتخذ ميزاناً يزن به الطوائف سوى بيان رسول الله صلى الله عليه

وسلم ويعرف به فرقها ليميز الفرقة الناجية من الفرق الهالكة فقد تكلم بغير علم وحكم في الفرق بغير بصيرة فظلم بذلك نفسه، وظلم الطوائف المنتسبة للإسلام، ومن رجع في تمييز الفرقة الناجية من الفرق الهالكة إلى بيانه صلى الله عليه وسلم عدل في حكمه وعرف أن جماعات الأمة درجات متفاوتة، فمنهم من هو أحرص على اتباع الشريعة والاستسلام لها وأبعد الناس عن الابتداع في الدين والتحريف في نصوصه، والزيادة فيه أو النقص منه فهؤلاء أسعد الناس بأن يكونوا من الفرقة الناجية، فعلماء الحديث وأئمة الفقه في الكتاب والسنة منهم من هو أهل للاجتهاد يحرص على الشريعة ويسلم لها إلا أنه قد يتأول بعض نصوصها تأويلاً يخطيء فيه فيعذر في خطئه لكونه في موارد الاجتهاد.

ومنهم من ينكر بعض نصوص الشريعة، إما لكونه حديث عهد بالإسلام، وإما لأنه نشأ في أطراف البلاد الإسلامية فلم يبلغه ما أنكره، ومنهم من يرتكب معصية أو يبتدع بدعة لا يخرج بها عن حظيرة الإسلام، فهو مؤمن مطيع لله بما فيه من طاعة مسيء بما ارتكب من معصية وابتدع من البدع فكان في مشيئة الله إن شاء الله غفر له وإن شاء عذبه قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾(١) وقال: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾(٢)

فهؤلاء وهؤلاء ليسوا بكفار بتأويلهم الخاطيء أو جحدهم ما جحدوا بل يعذرون ويدخلون في عداد الفرقة الناجية وإن كانوا دون الأولى.

ومنهم من جحد معلوماً من الدين بالضرورة بعد ما تبين له واتبع هواه بغير هدى من الله أو تأول بعض نصوص الشريعة تأويلاً بعيداً مخالفاً في ذلك من سبقه من جماعة المسلمين، ولما بين لهم الحق وأقيمت عليهم الحجة بالمناظرات وغيرها لم يرجعوا فهؤلاء كفار مرتدون عن الإسلام وإن زعموا أنهم مسلمون وإن اجتهدوا في الدعوة إليه على عقيدتهم وطريقتهم، كجماعة

(١) النساء آية ٤٨.

(٢) التوبة آية ١٠٢.

القاديانية الأحمدية الذين أنكروا ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم وزعموا أن غلام أحمد القادياني نبي الله ورسوله أو أنه المسيح عيسى بن مريم أو تقمصت روح محمد أو عيسى بدنه فكان بمنزلته في النبوة والرسالة.

سادساً : لأهل السنة والجماعة أصول ثابتة بالأدلة يبنون عليها الفروع، ويرجعون إليها في الاستدلال على المسائل الجزئية وفي تطبيق الأحكام على أنفسهم وعلى غيرهم، ومنها :

أن الإيمان قول وعمل وعقيدة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فكلما زاد المسلم في الطاعة زاد إيمانه وكلما فرط فيها أو ارتكب معصية بحيث لا ينتهي به ذلك إلى الكفر الصريح نقص إيمانه، فالإيمان عندهم درجات والفرقة الناجية طبقات متفاوتة بعضها فوق بعض حسب الأدلة وما كسبوا من الأقوال والأفعال.

ومنها: أنهم لا يكفرون أحداً معيناً أو طائفة معينة من أهل القبلة ويتحرجون من ذلك، لإنكار النبي صلى الله عليه وسلم على أسامة بن زيد ابن حارثة قتله رجلاً من الكفار بعد أن قال: لا إله إلا الله، ولم يقبل من أسامة اعتذاره عن قتله بأنه قالها متعوذاً ليحرز بها نفسه، بل قال له: «أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا»[1] يعني أقالها خالصاً من قلبه أم لا.

إلا إذا أتى بما هو كفر واضح، كإنكاره لمعلوم من الدين بالضرورة أو مخالفة لإجماع قاطع وتأويله لنصوص صريحة لا تقبل التأويل ثم لم يرجع عن ذلك بعد البيان.

وقد لزم إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله طريقة أهل السنَّة والجماعة وسار على أصولهم، فلم يكفر أحداً معيناً ولا طائفة معينة من أهل القبلة بمعصية أو تأويل أو بدعة إلا إذا قام الدليل على الكفر بذلك،

(١) الإمام أحمد ٤ /٤٣٩ و٥ /٢٠٧ والبخاري برقم ٤٢٦٩ و٦٨٧٢ (الفتح) ومسلم برقم ٩٦ وأبوداود برقم ٢٦٤٣ وابن ماجة برقم ٣٩٧٧.

وثبت البلاغ والبيان، ولم تختلف الحكومة السعودية رعاها الله وأيدها بتوفيقه عن ذلك في معاملتها لرعيتها وحكمها فيهم، ولا في موقفها من المسلمين في الدول، وخاصة من يفد إلى بيت الله الحرام لأداء نسك الحج أو العمرة فهي تحسن الظن بالمسلمين وتعتبرهم إخواناً لها في الدين وتتعاون معهم على ما يشد أزرهم ويحفظ حقهم ويرد إليهم ما سلب منهم، وترحب بمن يفد إليها وتقوم بما يسهل عليهم أداء نسكهم أو مهمتهم خير قيام بعطف وحدب، يعرف ذلك من خبر أحوالها ووقف على شؤونها وما تبذله من جهود وأموال في سبيل الإصلاح العام للمسلمين وتوفير الراحة لحجاج بيت الله الحرام.

ولهذا تسمح لطوائف المسلمين المختلفة بزيارة بيت الله الحرام دون التنقيب عما خفي من عقائدهم عملاً بالظاهر دون التنقيب عما في البواطن، والله يتولى السرائر، فإذا وضح لها كفر شخص أو طائفة معينة كالقاديانية مثلاً وثبت ذلك لدى العلماء المحققين من الدول الإسلامية فلا يسعها إلا أن تمنع من ثبت كفره وردته من أداء الحج والعمرة حماية لبيت الله الحرام أن يقربه من في قلبه رجس، وعملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾(1) وقوله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾(2).

ومما تقدم يتبين وجه أهمية المسألة العظيمة التي أشار إليها إمام الدعوة في عصره الشيخ محمد بن عبدالوهاب وجاء طلب بيانه في السؤال، كما يتضح أنه رحمه الله سار على النهج السليم حيث لزم أصول أهل السنَّة والجماعة، وإن الحكومة السعودية في معاملتها للمسلمين في العالم لم تحد عن الجادة، بل التزمت أصول أهل السنَّة والجماعة أيضاً كما لزمها إمام الدعوة، فأخذت المسلمين بظواهرهم ولم تنقب عن قلوبهم، فتسامحت مع من خفي أمره

(1) التوبة آية ٢٨.
(2) الحج آية ٢٦.

وقست على من كشف عن جريمته، وأصر على ردته بعد المناظرات المتتالية والبيان المتتابع.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|
| **عبدالله بن سليمان بن منيع** | **عبدالرزاق عفيفي** | **إبراهيم بن محمد آل الشيخ** |

# من الفتوى رقم ٤١٤٣

**س** : ماهو التعريف الإصطلاحي لأهل السنَّة والجماعة؟ هل العلماء من مدرسة بريلوي بالهند يعتبرون من أهل السنَّة والجماعة.. ولماذا؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : هم من كانوا على مثل ما كان عليه محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، فهؤلاء هم أهل السنَّة والجماعة.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٦٢٢٩

**س** : ما قولكم في صفات الفرقة الناجية ما هم وما طريقتهم وما بلدهم إن كان ذكر ذلك في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أو ذكر في كلام العلماء؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : الفرقة الناجية هي التي على مثل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فسرها بذلك الرسول عليه الصلاة والسلام وطريقتهم اتباع الكتاب والسنَّة وما ضم إليهما مما يستند إليهما ولا يحصرون في بلد .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٦٨٠٠

**س** : كيف نفسر بزوغ وظهور هذه الطوائف الدينية إذا علمنا أن لكل طائفة طريقة في الدعوة وتريد أن تحتل الصدارة وهل تدخل كلها أو بعضها في قوله صلى الله عليه وسلم: «ستفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة..» إلخ، وكيف نوفق بين هذه الطوائف (الإخوان المسلمين، السلفية، الخلفية، التكفير والهجرة، التبليغ، الصوفية) إلى آخره.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : دين الله واحد والطريق إليه واحد، فمن كان على دين الإسلام وعلى مثل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المصيب.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٧٢٧٨

**س** : عرفت هذا الحديث منذ زمن طويل، أعمل به غاية بلا نهاية، والحديث: «.. ستفترق أمتي ــ هذه الأمة ــ على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة، وهي من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي»، وهكذا عرفت هذا الحديث، ولكن كنت أستذكر بعض الكتاب ورأيت هذا الحديث مع زيادة وهي وفي رواية: «كلهم في الجنة إلا واحدة» والله العظيم إن هذه الرواية قد أشكلت علي جداً، هل كلهم في النار إلا واحدة هي الحقيقة، أم كلهم في الجنة إلا واحدة؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : الثابت في الحديث في جميع الروايات «كلها في النار إلا واحدة»، أما رواية «كلهم في الجنة إلا واحدة» فلا أصل لها.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٤١٦١

**س** : هل يجب على كل مسلم أن يكون له فرقة إسلامية ويكون لها أمير جماعة مع أن هذا يؤدي إلى تفرق أمر المسلمين وتفتيت وحدتهم وتنازعهم «ولا تنازعوا فتفشلوا» ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : الواجب على المسلم أن يتبع ما جاء في كتاب الله وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً واعتقاداً وأن يحب في الله ويبغض في الله ويوالي في الله ويعادي في الله وأن يحرص على أن يكون أقرب الناس إلى الحق بقدر استطاعته.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# من الفتوى رقم ٤٠٩٣

**س** : أنا طالب جامعي أعيش في دوامة من الآراء والأفكار وبين جماعات كل واحدة منها تنسب لنفسها الأفضلية وتعمل كل ما في وسعها لكسب الأنصار مثل جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ صاحبة الخروج ٤٠ يوماً ٤ أشهر وجماعة أنصار السنَّة والجماعة الإصلاحية لعبدالحميد بن باديس، وعليه أرجو وأطلب منكم أن توجهونا إلى الطريق الصحيح الذي فيه سعادتنا وسلامة الإسلام من كل ما يجعله يتأثر بالتيارات الخارجية التي تنهش عظامنا ونحن لا ندري ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : الواجب عليك التزام الحق وما يشهد له الدليل دون التحيز لجماعة بعينها وأولى الجماعات بالتعاون معها من حافظ على العقيدة الصحيحة التي كان عليها أئمة السلف الصالح رضوان الله عليهم والالتزام بالعمل بكتاب الله وسنَّة رسوله وصلى الله عليه وسلم ونبذ ما حدث من البدع والخرافات.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

| عضـــو | عضـــو | نائب رئيس اللجنة | الـرئيس |
| --- | --- | --- | --- |
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالـرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

## من الفتوى رقم ٦٢٥٠

**س** : في العالم الإسلامي اليوم عدة فرق وطرق الصوفية مثلاً هناك جماعة التبليغ، الإخوان المسلمين، السنُّيِّين، الشيعة، فما هي الجماعة التي تطبق كتاب الله وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : أقرب الجماعات الإسلامية إلى الحق وأحرصها على تطبيقه أهل السنَّة وهم أهل الحديث وجماعة أنصار السنَّة ثم الإخوان المسلمون، وبالجملة فكل فرقة من هؤلاء فيها خطأ وصواب، فعليك بالتعاون معها فيما عندها من الصواب واجتناب ما وقعت فيه من أخطاء مع التناصح والتعاون على البر والتقوى.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

## من الفتوى رقم ٦٢٨٠

**س** : الجماعات والفرق الموجودة الآن، أقصد بها جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ وجماعة أنصار السنَّة المحمدية والجمعية الشرعية والسلفيين ومن يسمونهم التكفير والهجرة وهذه كلها وغيرها قائمة بمصر أسأل ما موقف المسلم منها وهل ينطبق عليها حديث حذيفة رضي الله عنه : «فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك» رواه الإمام مسلم في الصحيح ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : كل من هذه الفرق فيها حق وباطل وخطأ وصواب وبعضها أقرب إلى الحق والصواب وأكثر خيراً وأعم نفعاً من بعض، فعليك أن تتعاون مع كل منها على ما معها من الحق وتنصح لها فيما تراه خطأ ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# من الفتوى رقم ٧١٢٢

**س** : في هذا الزمان عديد من الجماعات والتفريعات وكل منها يدعي الانضواء تحت الفرقة الناجية، ولا ندري أيها على حق فنتبعه، ونرجو من سيادتكم أن تدلونا على أفضل هذه الجماعات وأخيرها فنتبع الحق فيها مع إبراز الأدلة ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : كل من هذه الجماعات تدخل في الفرقة الناجية إلا من أتى منهم بمكفر يخرج عن أصل الإيمان، لكنهم تتفاوت درجاتهم قوة وضعفاً بقدر إصابتهم للحق وعملهم به وخطئهم في فهم الأدلة والعمل، فأهداهم أسعدهم بالدليل فهماً وعملاً، فاعرف وجهات نظرهم، وكن مع أتبعهم للحق وألزمهم له، ولا تبخس الآخرين أُخوتهم في الإسلام فترد عليهم ما أصابوا فيه من الحق، بل اتبع الحق حيثما كان ولو ظهر على لسان من يخالفك في بعض المسائل، فالحق رائد المؤمن، وقوة الدليل من الكتاب والسنَّة هي الفيصل بين الحق والباطل.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

## من الفتوى رقم ١٣٦١

**س** : ما هي السلفية وما رأيكم فيها ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : السلفية نسبة إلى السلف، والسلف هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأئمة الهدى من أهل القرون الثلاثة الأولى (رضي الله عنهم) الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير في قوله: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته»[1] رواه الإمام أحمد في مسنده والبخاري ومسلم، والسلفيون جمع سلفي نسبة إلى السلف، وقد تقدم معناه وهم الذين ساروا على منهاج السلف من اتباع الكتاب والسنَّة والدعوة إليهما والعمل بهما فكانوا بذلك أهل السنَّة والجماعة.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

## من الفتوى رقم ٤٢٥٠

**س** : ما هو دور المسلم الأمين الذي يعيش في مجتمع جاهلي ليس فيه علماء ولا حركات إسلامية ولا يستطيع أن يقارن بين هذه الجماعات حتى يتبع

(١) الإمام أحمد ٤ /٤٢٦ و٤٢٧ و٤٧٩ والبخاري برقم ٢٦٥١ و٣٦٥٠ و٦٤٢٨ و٦٦٩٥ ومسلم برقم ٢٥٣٥ وأبوداود برقم ٤٦٥٧ والترمذي برقم ٢٢٢٢ و٢٢٢٣.

من يوافق الكتاب والسنَّة، فما دوره وهو عاجز هذا العجز وهو يعيش بين الذئاب ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : ينبغي للمسلم أن يتعلم من أمور دينه ما يجعله على بصيرة من الدين ويدعو الناس إلى الخير بقدر استطاعته ولا يجب عليه ما لا يستطيعه لعموم أدلة يسر الشريعة ومنها قوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾(١) وقوله سبحانه: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾(٢) ويجب عليه أن يتعاون مع أقرب أهل العلم إلى الخير، فإن لم يجد وجب عليه أن يهاجر إلى بلد فيها من يتعاون معه على معرفة دينه وإقامة شعائره ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٦٣٥٦

**س** : كيف نحقق وحدة إسلامية لأمة إسلامية في عصرنا هذا ونحن نرى ونسمع كل يوم بمسلم يقتل أخاه المسلم (مثال: منظمة التحرير الفلسطينية وما يجري فيها ـــ العراق مع إيران وما بينهما) وغيرهم من بقية أمتنا العربية المشتتة التي اتفقت على ألا تتفق ؟

(١) المائدة آية ٦.

(٢) التغابن آية ١٦.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : تحقيق الوحدة الإسلامية يكون بما تحققت به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من العقيدة الصحيحة والإيمان الصادق والعمل بكتاب الله تعالى وبسنَّة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والدعوة إليه والصبر على الأذى فيه.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضـــو | نائب رئيس اللجنة | الـرئيس |
|---|---|---|
| عبدالله بن غديان | عبدالـرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

## فتوى رقم ٨٦٨٧

**س** : سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يصلح لهذه الأمة أمر دينها»، ولي بعض الاستفسارات :

( أ ) ما هو سند هذا الحديث ومتنه الصحيح، ومن هو راويه ؟

(ب) ذكر هؤلاء الصالحين إن أمكن ذلك ؟

(جـ) ما معنى (يصلح أمر الدين) وقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ؟

(د ) كيف يستدل عليهم ؟

(هـ) ما مدى صحة القول إنهم يأتون على رأس الثانية عشرة من كل قرن هجري ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

جـ : أولاً : روى هذا الحديث أبوداود في سننه عن سليمان بن داود المهري قال: أخبرنا عبدالله بن وهب أخبرني سعيد ابن أبي أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة، فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»(١).

ثانياً : هذا الحديث صحيح، ورواته كلهم ثقات.

ثالثاً ورابعاً : معنى قوله صلى الله عليه وسلم «يجدد لها دينها» أنه كلما انحرف الكثير من الناس عن جادة الدين الذي أكمله الله لعباده وأتم عليهم نعمته ورضيه لهم ديناً بعث إليهم علماء أو عالماً بصيراً بالإسلام وداعية رشيداً يبصر الناس بكتاب الله وسنَّة رسوله الثابتة، ويجنبهم البدع ويحذرهم محدثات الأمور ويردهم عن انحرافهم إلى الصراط المستقيم كتاب الله وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم، فسمى ذلك تجديداً بالنسبة للأمة، لا بالنسبة للدين الذي شرعه الله وأكمله، فإن التغير والضعف والانحراف إنما يطرأ مرة بعد مرة على الأمة، أما الإسلام نفسه فمحفوظ بحفظ كتاب الله تعالى وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم المبينة قال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾(٢).

خامساً : ليس في الحديث أن هؤلاء المصلحين يأتون على رأس السنة الثانية عشرة، بل فيه أنهم يأتون بأمر الله وحكمته على رأس كل مائة سنة، وهي القرن الهجري، لأنه المتعارف عند المسلمين في ذلك الزمن، وهذا فضل من الله ورحمة منه بعباده، وإقامة للحجة عليهم حتى لا يكون لأحد عذر بعد البلاغ والبيان.

---

(١) أبوداود برقم ٤٢٩١ والحاكم ٤ /٥٢٢ والبيهقي في المعرفة ٥٢ والخطيب في التاريخ ٢ /٦١.
(٢) الحجر آية ٩.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

## فتوى رقم ٧٣٧٧

**س** : أرجو من فضيلتكم أن تبينوا لنا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ» فهل معنى هذا أنه سيعود له المجد والهيمنة والسلطان كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم غير ذلك مع الوضع في الاعتبار حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» فظاهر الحديث يدل على أن خير قرن الذي كان فيه الرسول الكريم ﷺ وأنه لن يأتي قرن يساويه في الخير، والحديث الأول «بدأ الإسلام» كلمة «كما بدأ» التي في آخره تدل على أنه كما كان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى آله، ويسود الود والوئام بين المسلمين في هذه الصورة التي نراها في هذا الزمان من اقتتال بين المسلمين وافتراق وبطش ذوي السلطان على رجال الدين وهزأ المجتمع منهم ومحاربتهم وغزو بلاد الغرب لبلاد المسلمين بثقافات هادمة وأفكار لا تصلح المسلمين وموديلات من اللبس يتكشف فيه عورات الكثير من المسلمات المتبرجات، أفيدوني إفادة شافية أفادكم الله وأعانكم؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : معنى الحديث أن الإسلام بدأ غريباً حينما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إليه فلم يستجب له إلا الواحد بعد الواحد، فكان حينذاك

غريباً بغربة أهله، لقلتهم وضعفهم مع كثرة خصومهم وقوتهم وطغيانهم وتسلطهم على المسلمين، حتى هاجر من هاجر إلى الحبشة فراراً بدينه من الفتن وبنفسه من الأذى والاضطهاد والظلم والاستبداد، وحتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر الله تعالى إلى المدينة بعد ما ناله من شدة الأذى ما ناله رجاء أن يهيىء الله له من يؤازره في دعوته، ويقوم معه بنصر الإسلام وقد حقق الله رجاءه فأعز جنده ونصر عبده وقامت دولة الإسلام وانتشر بحول الله في أرجاء الأرض وجعل سبحانه كلمة الكفر هي السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، واستمر الأمر على ذلك ردحاً من الزمن، ثم بدأ التفرق والوهن ودب بين المسلمين دبيب الضعف والفشل شيئاً فشيئاً حتى عاد الإسلام غريباً كمابدأ، لكن ليس ذلك لقلتهم فإنهم يومئذ كثير، وإنما ذلك لعدم تمسكهم بدينهم واعتصامهم بكتاب ربهم وتنكبهم هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من شاء الله فشغلهم بأنفسهم وبالإقبال على الدنيا فتنافسوا فيها كما تنافس من كان قبلهم وتناحروا فيما بينهم على إماراتها وتراثها، فوجد أعداء الإسلام المداخل عليهم وتمكنوا من ديارهم ورقابهم فاستعمروها وأذلوا أهلها وساموهم سوء العذاب، هذه هي غربة الإسلام التي عاد إليها كما بدأ بهـا.

وقد رأى جماعة ـ منهم الشيخ محمد رشيد رضا ـ أن في الحديث بشارة بنصرة الإسلام بعد غربته الثانية آخذين ذلك من التشبيه في قوله صلى الله عليه وسلم: «وسيعود غريباً كما بدأ» فكما كان بعد الغربة الأولى عز للمسلمين وانتشار للإسلام فكذا سيكون له بعد الغربة الثانية نصر وانتشار.

وزيادة في الفائدة نرفق لك تفسير الشاطبي للحديث في كتابه «الاعتصام» ومعه تعليق للشيخ محمد رشيد رضا يتبين منه الرأي الثاني وهذا هو الأظهر، ويؤيده ما ثبت في أحاديث المهدي ونزول عيسى عليه السلام آخر الزمان من

انتشار الإسلام وعزة المسلمين وقوتهم ودحض الكفر والكفرة[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
| --- | --- | --- | --- |
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

## من الفتوى رقم ٩٤١٤

**س** : ما معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي ألّا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطانيها فسألت ربي عز وجل ألّا يظهر علينا عدواً من غيرنا فأعطانيها، فسألت ربي ألّا يلبسنا شيعاً فمنعنيها» ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي واللفظ له ورواه مسلم من حديث ثوبان رضي الله عنه[2]، ومعنى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه عز وجل ثلاث مسائل لأمته، الأولى: ألا يهلكهم بما أهلك به الأمم من الغرق والريح والرجفة وإلقاء الحجارة من السماء وغير ذلك من أنواع العذاب العظيم العام، والثانية: عدم ظهور عدو عليهم من غيرهم فيستبيح بيضتهم، والثالثة: عدم لبسهم شيعاً، واللبس الاختلاط والاختلاف بالأهواء، والشيع جمع شيعة وهي الفرقة، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن ربه عز

(١) الحديث رواه الإمام أحمد ١ /٣٩٨ والإمام مسلم برقم ١٤٥ وابن ماجه برقم ٣٩٨٨ والدارمي في السنن برقم ٢٧٥٨.

(٢) الإمام مسلم برقم ٢٨٩٠ و٢٨٨٩ وأبوداود برقم ٤٢٥٢ والترمذي برقم ٢١٧٧ و٢١٧٦ وابن ماجه برقم ٣٩٥٢.

وجل تفضل عليه واستجاب له في الأولين ومنعه الثالثة لحكمة يعلمها تبارك وتعالى.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|
| عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# من الفتوى رقم ٩٨١٨

**س** : هل من فضائل هذه الأمة شهادتهم على الأمم يوم القيامة ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : نعـم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|
| عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# من الفتوى رقم ٩٠٢٧

**س** : يقول الناس إن ابن تيمية ليس من أهل السنَّة والجماعة، وإنه ضال مضل، وعليه ابن حجر وغيره، هل قولهم صدق أم لا ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه..وبعد :

**جـ** : إن الشيخ أحمد بن عبدالحليم بن تيمية إمام من أئمة أهل السنَّة والجماعة، يدعو إلى الحق وإلى الطريق المستقيم قد نصر الله به السنَّة وقمع به أهل البدعة والزيغ، ومن حكم عليه بغير ذلك فهو المبتدع الضال المضل، قد عميت عليهم الأنباء، فظنوا الحق باطلاً، والباطل حقاً، يعرف ذلك من أنار الله بصيرته وقرأ كتبه وكتب خصومه وقارن بين سيرته وسيرتهم، وهذا خير شاهد وفاصل بين الفريقين.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضـــو | عضـــو | نائب رئيس اللجنة | الـرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالـرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٦٤٧٧

**س** : قال لي بعض الناس: إن هناك (الوهابية) فقلت لهم: إنه ليس هناك (وهابية) وإنما هي دعوة أطلقها الأشراف ليبعدوا الناس عن الدعوة الإصلاحية، ولكن أحدهم قال لي: إن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله كان فعلاً مصلحاً دينياً، ولكنه انحرف في آخر حياته حيث رفض بعض الأحاديث النبوية الصحيحة، لأنها لا توافق رأيه، فما هو قولكم ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه..وبعد :

**جـ** : الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله من أكبر الدعاة إلى السلفية والعقيدة السليمة والمنهج القويم وكتبه رحمه الله حافلة بذلك.

وما ذكرت من أن أحد خصوم دعوته قال لك: إن الشيخ انحرف في آخر حياته حيث رفض بعض الأحاديث الصحيحة، لأنها لا توافق رأيه ـــ فهو كذب وافتراء على الشيخ، فقد توفي وهو من أشد الناس احتراماً للسنَّة وتقبلاً لها، بل ودعوة إليها، رحمه الله.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٩٤٥٠

**س** : ما هي الوهابية ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : الوهابية لفظة يطلقها خصوم الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله على دعوته إلى تجريد التوحيد من الشركيات ونبذ جميع الطرق إلا طريق محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، ومرادهم من ذلك تنفير الناس من دعوته وصدهم عما دعا إليه، ولكن لم يضرها ذلك، بل زادها انتشاراً في الآفاق وشوق إليها من وفقهم الله إلى زيادة البحث عن ماهية الدعوة وما ترمي إليه وما تستند عليه من أدلة الكتاب والسنَّة الصحيحة، فاشتد تمسكهم بها وعضوا عليها وأخذوا يدعون الناس إليها ولله الحمد.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضـــو | نائب رئيس اللجنة | الـرئيس |
|---|---|---|
| **عبدالله بن غديان** | **عبدالـرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

## من الفتوى رقم ٣٢٠٧

**س** : ما رأيكم في كتابي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (منهاج السنَّة) و(شرح حديث النزول) ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه..وبعد :

**جـ** : هذان الكتابان من خير الكتب علماً واستدلالاً وحسن بيان وقوة في رد الباطل ونصرة الحق وسلامة في العقيدة، ولا يوجد كتاب في الرد على الرافضة ــ فيما نعلم ــ مثل كتاب (منهاج السنَّة) ولا كتاب في شرح حديث النزول أكمل من كتابه في شرح حديث النزول فيما نعلم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضـــو | عضـــو | نائب رئيس اللجنة | الـرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالـرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

## من الفتوى رقم ٦٩٠٢

**س** : أريد اتباع منهج في العقيدة بعد أن عرفت أمور ديني من صلاة وصيام، والحمد لله درست (التوحيد) للشيخ محمد بن عبدالوهاب

و(الواسطية) لشيخ الإسلام ابن تيمية، فهل تدلوني على المنهج القويم في الدراسة الجادة ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : نرجو من الله أن يزيدك بصيرة وعلماً إلى ما لديك، وننصحك بقراءة كتب العقيدة السلفية منها ما ذكرته في سؤالك ومنها «شروح العقيدة الواسطية» و«شرح العقيدة الطحاوية» وشرح كتاب التوحيد المسمى «فتح المجيد» للشيخ عبدالرحمن بن حسن وشرحه أيضاً المسمى «تيسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان بن عبدالله وكتاب «الحموية» وكتاب «التدمرية» لشيخ الإسلام ابن تيمية وكتاب «التوحيد» لابن خزيمة.

كما نوصيك بأن تكون عنايتك بكتاب الله العظيم تلاوة وتدبراً أكثر من عنايتك بغيره، لأنه أصدق كتاب وأشرف كتاب وأنفع كتاب.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

## من الفتوى رقم ٧٤٤٣

**س** : ما هي الكتب المفيدة التي تجب علينا مطالعتها حتى نفهم ديننا ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه... وبعد :

**جـ** : القرآن الكريم وكتب السنّة مثل «صحيح البخاري» و «صحيح مسلم» و «السنن الأربع» وكتب العقيدة الصحيحة مثل كتاب «التوحيد»

و «فتح المجيد» و «زاد المعاد» لابن القيم و «العقيدة الواسطية وشرح الطحاوية» وأمثالها من كتب علماء السنة.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | عضو | الرئيس |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# من الفتوى رقم ٨١٥٠

**س** : دلونا ـــ أرشدكم الله ـــ على ما يفيدنا من الكتب الإسلامية التي يمكن الرجوع إليها في العقيدة والفقه، وأي الكتب الصحيحة في السيرة النبوية ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : عليك بكتاب الله الكريم وسنَّة النبي صلى الله عليه وسلم كالصحيحين والسنن، ومن كتب التوحيد «شرح الطحاوية» وكتاب «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد»، وفي السيرة والفقه كتاب «زاد المعاد في هدي خير العباد» كما نوصيك بقراءة كتب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية وتلميذه ابن القيم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# من الفتوى رقم ٨٩٤٣

**س** : ما هو أفضل كتاب يبحث في التوحيد والعقائد الإسلامية وكيف الحصول على ذلك ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : أعظم كتاب وأفضل كتاب يوضح العقيدة الصحيحة هو كتاب الله عز وجل ثم أحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ومن أحسن الكتب في ذلك كتاب «فتح المجيد»، وكتاب «العقيدة الواسطية»، وكتاب «العلو للعلي الغفار»، وكتاب «التوسل والوسيلة»، وكتاب «مختصر الصواعق المرسلة، وكتاب «تطهير الاعتقاد»، و «شرح الطحاوية».

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٨٩٧٣

**س** : في الفترة الأخيرة التحيت وأصلي الفرائض وتمسكت بالسنَّة النبوية الشريفة، وعندنا في قريتنا يعتبرون المتمسك بالسنَّة متشدداً في الدين، وترد عليهم فيقولون (هلك المتنطعون)، فمن هم المتنطعون؟ وهل يعتبر التمسك بالسنَّة تشدداً ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

جـ : احمد الله تعالى أن هداك إلى الحق واشكره أن وفقك إلى العمل به وبين لمن عارضك أن الإسلام سمح، وأن الدين يسر، وأن التنطع في الدين هو التكلف والغلو في العمل بالزيادة على ما شرع الله وأنك لم تزد، وإنما تمسكت بما شرع الله فقط.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
| --- | --- | --- | --- |
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٦٢٥٨

**س** : ما هي حقيقة التصوف ؟ وهل في التصوف جوانب حسنة وجوانب سيئة؟ هل التصوف مفصول عن الفقه ؟

أرجو من فضيلتكم التحدث إليَّ عن الحضرة النبوية التي توجد في المفهوم الصوفي وهل هي حقيقة ؟

عندي في السودان بعض رجال المتصوفة يستدلون على بناء القباب على الميت بالقبة المشيدة على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ما حكم الدين في ذلك ؟

ما هي حقيقة هذه الأسماء: الفوتي والقطبي، ورجال الكون في المفهوم الصوفي ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : أولاً : اقرأ في ذلك كتاب (مدارج السالكين) لابن قيم الجوزية،

وكتاب (هذه هي الصوفية) لعبدالرحمن الوكيل فيما يتعلق بمسائل التصوف.

ثانياً : ليس في إقامة القبة على قبر النبي صلى الله عليه وسلم حجة لمن يتعلل بذلك في بناء قباب على قبور الأولياء والصالحين، لأن إقامة القبة على قبره لم تكن بوصية منه ولا من عمل أصحابه رضي الله عنهم ولا من التابعين ولا أحد من أئمة الهدى في القرون الأولى التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخير إنما كان ذلك من أهل البدع، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» وثبت عن علي رضي الله عنه أنه قال لأبي الهياج: «ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته» رواه مسلم. فإذا لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم بناء قبة على قبره ولم يثبت ذلك عن أئمة الخير، بل ثبت عنه ما يبطل ذلك، لم يكن لمسلم أن يتعلق بما أحدثه المبتدعة من بناء قبة على قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٦٨٩٩

**س** : مشكلة التصوف ما معناه وما موقفه في الإسلام، أعني الطريقة التيجانية والقادرية والشيعة، تلك الطرق قد تركزت في نيجيريا، فمثلاً الطريقة التيجانية هناك صلاة تسمى صلاة البكرية مبدؤها: اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق.. إلى قوله: حق قدره ومقداره العظيم، فهذه الصلاة قد

أوتيت ميزة أفضل وأكبر من الصلاة الإبراهيمية، ولقد رأينا ذلك في كتابهم المسمى (جواهر المعاني) الجزء «١» ص ١٣٦، وهل هذا صحيح؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : قيل: إن الصوفية نسبوا إلى الصفة لشبههم بجماعة من الصحابة رضي الله عنهم فقراء كانوا يأوون إلى صفة في المسجد النبوي، وهذا ليس بصحيح، فإن النسبة إلى الصفة صفي بتشديد الفاء وياء النسب دون واو، وقيل: نسبوا إلى صفوة، لصفاء قلوبهم وأعمالهم، وهذا خطأ أيضاً، لأن النسبة إلى (صفوة) صفوي، ولأنهم تغلب فيهم البدعة وفساد العقيدة، وقيل: نسبوا إلى الصوف، لأنه كان شعاراً لهم في اللباس وهذا أقرب إلى اللغة وإلى واقعهم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# فتوى رقم ٧١٤٠

**س** : حكم الطرق الصوفية والأوراد التي نظموها ورتبوها قبل صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب، وحكم من زعم أنه رأى النبي يقظة وسلم عليه بقوله: السلام عليك يا عين العيون وروح الأرواح ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : الطرق والأوراد التي ذكرتها طرق وأوراد محدثة مبتدعة، ومن جملتها طريقة التيجانية والكتانية، ولا يشرع من أورادهم إلا ما وافق الكتاب والسنَّة الصحيحة[1].

(١) انظر الطريقة التيجانية.

وأما ما ذكر في السؤال أن بعض الناس دخل على الكتاني فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بجواره يقظة وقال: السلام عليك يا عين العيون.. الخ، فهذا باطل لا أصل له، والنبي صلى الله عليه وسلم لا يرى بعد موته يقظة، ولا يخرج من قبره إلا يوم القيامة كما قال الله سبحانه: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾﴾[1]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة»[2].

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

## من الفتوى رقم ٦٤٣٣

**س** : ما حكم الإسلام في الطرق الصوفية اليوم ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : يغلب على الطرق الصوفية البدع، وننصحك باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في العبادات وغيرها، واقرأ كتاب (هذه هي الصوفية) لعبدالرحمن الوكيل رحمه الله.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(١) المؤمنون الآيتان ١٥، ١٦.

(٢) الإمام أحمد ١/ ٢٨١ و٢٨٢ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢/ ٢٦٤ و٥٤٠ و٣/ ٢ و٣٣ و١٠ و١١ و١٤٤ و١٤٥ والإمام مسلم برقم ٢٢٧٨ وأبوداود في السنن برقم ٤٦٧٣ والترمذي برقم ٣٦٩٣.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
| --- | --- | --- | --- |
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

## من الفتوى رقم ٩٤٠٦

**س** : ما رأي الدين في التصوف الموجود الآن ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : أولاً : لا يقال ما رأي الدين، ولكن ما حكم الإسلام في كذا.

ثانياً : الغالب على ما يسمى بالتصوف الآن العمل بالبدع الشركية مع بدع أخرى كقول بعضهم: مدد يا سيد، وندائهم الأقطاب، وذكرهم الجماعي فيما لم يسم الله به نفسه مثل: هو هو وآه آه آه، ومن قرأ كتبهم عرف كثيراً من بدعهم الشركية وغيرها من المنكرات.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
| --- | --- | --- |
| عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

## من الفتوى رقم ٩٨٤٨

**س** : هل الطرق الصوفية مثل الشاذلية والرفاعية على حق أم أهل فرقة وضلال؟ وهل يجوز الانتماء إلى فرقة منهم أم لا ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

جـ : الطرق الصوفية جميعها يغلب عليها البدع ومخالفة الشرع فيجب الابتعاد عن تلك الطرق[١].

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|
| عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# من الفتوى رقم ٢٦١٢

**س** : ما معنى قول المنتسبين للتصوف : إن فلاناً صاحب الوقت، وإنه من أهل التعريف؟ وما حكم من يعتقد ذلك؟ وهل تجوز الصلاة خلفه إن عرف عنه ذلك؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : معنى أن فلاناً صاحب الوقت.. إلخ : أن هناك من إليه شؤون الخلق من البشر، ولديه قدرة على التصرف في أمورهم يفرج شدتهم ويفكهم ويخلصهم مما أحاط بهم من البلاء ويسوق إليهم ما شاء من الخيرات في نظرهم، ومن اعتقد ذلك فهو مشرك مع الله غيره في الربوبية وتدبير شؤون الخلق ولا تصح الصلاة وراءه، ولا يجوز توليته أمر المسلمين ولا أن يجعل إماماً لهم في الصلاة لكفره الصريح وشركه البيِّن وهو أشر من شرك الجاهلية الأولى، قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٣١﴾

(١) انظر الفرق بين الفرق. للبغدادي.

﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾﴾ (١) إلى غير ذلك من الآيات.

**س** : هل في إمكان إنسان أن يصل إلى درجة تمكنه من التلقي عن الله مباشرة وهو غير نبي ولا رسول ؟

**جـ** : ليس هناك من البشر من يتلقى عن الله مباشرة شيئاً من الوحي إخباراً أو تشريعاً سوى الأنبياء أو الرسل عليهم الصلاة والسلام، وإلا الرؤيا الصادقة يراها الرجل الصالح أو ترى له مناماً لا يقظة فإنها جزء من ستة وأربعين جزءا من الوحي، وإلا الفراسة الصادقة فإنها من الإلهام كما كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، لكن الرؤيا المنامية والفراسة من غير الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام لا تعتبر أصلاً في التشريع ولا يجب التصديق بها، فإن المنامات والفراسات يكثر فيها التخليط والتباس الصادق منها بالكاذب، فلا يعتمد عليها إلا إذا كانت من الرسل أو الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولذا لم يعول عليها النبي صلى الله عليه وسلم حتى ما كان منها من عمر رضي الله عنه إنما عول على ما أنزل عليه من الوحي.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

## من الفتوى رقم ٣٥٤٤

**س** : هل ما يفعله الصوفية من رقص وغناء وتمايل ذات اليمين والشمال ذكر كما يسمونه حلال أم حرام ؟

(١) يونس الآيتان ٣١، ٣٢.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه..وبعد :

**جـ** : خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها. وقد أكمل الله الدين لعباده قولاً وعملاً واعتقاداً قال تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾(١) والرسول صلى الله عليه وسلم بيّن هذا الدين بقوله وفعله وتقريره، وصحابته رضي الله عنهم نقلوا عنه صلى الله عليه وسلم ما صدر منه من الأقوال والأفعال والإقرار، فالدين كامل من جهة قواعده، ومن جهة بيانه ونقله، والذكر نوع من العبادات، والعبادات مبنية على التوقيف، ومن خصص شيئاً من العبادات وحدد له وقتاً معيناً أو كيفية خاصة لأدائه فهو مطالب بالدليل، وما ذكر في السؤال لا نعلم له أصلاً شرعياً يعتمد عليه، وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» فما ذكر في السؤال من النوع المردود.

**س** : هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم القرآن قبل نزول الوحي كما يزعم الصوفية ؟

**جـ** : القرآن هو كلام الله بحروفه ومعانيه وأول ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن سورة «اقرأ» واستمر القرآن ينزل منجماً في ثلاث وعشرين سنة، وقد بيّن الله جل وعلا أنه صلى الله عليه وسلم ما كان يدري عن هذا الكتاب قبل نزوله عليه ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ ﴾(٢) الآية. وبهذا يعلم أن ما يزعمه الصوفية من أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم القرآن قبل نزول الوحي ليس بصحيح وأنه من القول على الله بلا علم وهكذا قول من قال منهم ومن غيرهم أنه صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب قول باطل وكفر وضلال، لأن الغيب

(١) المائدة آية ٣.

(٢) الشورى آية ٥٢.

لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، لقول الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[1].

**س** : هل صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم يمكن أن يُرى في اليقظة كما يزعم الصوفية في أنهم يرونه يقظة ؟

**جـ** : الرسول صلى الله عليه وسلم توفي، وهو حي في قبره حياة برزخية لا يعلم كيفيتها إلا الله جل وعلا، وأما دعوى أنه يرى يقظة فهذا ليس بصحيح لعدم الدليل الدال عليه ولأنه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فدل ذلك على أنه لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة، ويدل على ذلك في حقه وحق غيره : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[2] وقوله عز وجل: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾[3] فدل على أنه ليس هناك خروج من القبور قبل يوم القيامة.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# فتوى رقم ٣٥٦٠

**س** : إن مشايخ الطرق الصوفية منتشرون في الدول ويعطون المريدين عهوداً، وعلى من أخذ العهد ألا يخون أبداً ويخصصون ليالي للذكر جماعة بأسماء

(١) النمل آية ٦٥.
(٢) الزمر آية ٣٠.
(٣) المؤمنون الآيتان ١٥، ١٦.

خاصة كالله أو حي أو قيوم أو آه على هيئة حلقات أو صفوف قياماً أو قاعدين يتمايلون يمنة أو يسرة ومعهم جماعة يترنمون بأناشيد ومدائح لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء والصالحين غالباً مع طبل ودفوف ومزامير وقد يدفع بعض الحاضرين نقوداً تسمى نقطة وأحياناً لا يكون فيه دفوف ولا مزامير ولا نقطة.

ثم إن المنشدين يقولون: مدد يا سيدنا الحسين، مدد يا سيدة زينب، مدد يا سيد يا بدوي، مدد يا جدي يارسول الله، مدد يا أولياء الله.

وبعض الناس ينذر شاة أو مالاً أو نحو ذلك للسيد البدوي أو الحسين أو السيدة زينب أو غير ذلك وقد يذبح كبشاً عند ضريح الشيخ المنذور له ويدفع المال المنذور في الصندوق الذي عند ضريح الشيخ، فهل هذه الأمور جائزة أو ممنوعة.. أفيدونا جزاكم الله خيراً ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : كان المسلمون رجالاً ونساءً يعاهدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه على الإسلام عقيدة وقولاً وعملاً، وقد أمرهم الله تعالى بطاعته في كل ما أتاهم به من القرآن والأحاديث الثابتة عنه وقرن طاعتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته سبحانه، بل جعل طاعتهم إياه من طاعته جل شأنه في كثير من آيات القرآن، قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[1]، وقال : ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾[2]، وقال : ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾[3] وجعل سبحانه اتباعهم إياه فيما جاءهم به من الكتاب والسنَّة

(١) النساء آية ٦٩.
(٢) النساء آية ٨٠.
(٣) المائدة آية ٩٢.

علامة على محبتهم لله وسبباً لمحبته إياهم ولمغفرته ذنوبهم فقال جل شأنه: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾(١)

ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بايع أحداً من أصحابه لا الخلفاء الراشدين ولا غيرهم أو عاهده على نحو ما يفعله مشايخ الطرق الصوفية من أخذ العهد على مريديهم بأن يذكروا الله بأسماء مفردة معينة من أسماء الله كالله وحي وقيوم ويتخذوا ذلك ورداً لهم يلتزمونه ويرددونه كل يوم وليلة لا يتجاوزون تلك الأسماء إلى غيرها من أسماء الله إلا بإذن الشيخ وإلا كان عاصياً للشيخ مسيئاً للأدب معه وخيف عليه من خدم الأسماء أن يصيبوه بسوء لمجاوزته الحدود، أضف إلى ذلك أن كل شيخ من مشايخ الطرق الصوفية يحرص جهده على أن يبذر بذور الفتنة والفرقة بين مريدية ومريدي المشايخ الآخرين حتى فرقوا دينهم وصاروا شيعاً وأحزاباً كل يدعو إلى بدعته ويحذر مريديه أن يوالوا مشايخ الطرق الصوفية الأخرى أو أن يأخذوا عليهم عهداً أو ينتقلوا إلى طريقة شيخ آخر إلى غير ذلك من الالزامات التي لم ينزل الله بها من سلطان ولم يشرعها رسوله صلى الله عليه وسلم فصدق فيهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾(٢). فإنه لم يعرف عنه أنه ذكر الله بالاسم المفرد مثل حي أو قيوم أو حق أو الله ولا أمر بالذكر به أو باتخاذه ورداً يردد كل يوم وليلة، ولم يعرف عنه أيضاً أنه حذر من موالاة المؤمنين بعضهم بعضاً، بل أمر بموالاتهم وحب بعضهم بعضاً كما مدحهم الله تعالى بذلك فقال: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(٣).

(١) آل عمران الآيتان ٣١، ٣٢.
(٢) الأنعام آية ١٥٩.
(٣) التوبة آية ٧١.

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»[(١)] رواه البخاري ومسلم.

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا»[(٢)] رواه البخاري ومسلم.

ثانياً : بيَّن النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة الاجتماع لتلاوة كتاب الله ودراسته وتدبره وتفهم معانيه فقال صلى الله عليه وسلم: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»[(٣)] رواه مسلم، وبين بعمله مراده بذلك، فكان أحياناً يقرأ ويسمعه من حضر من أصحابه رضي الله عنهم ليعلمهم كيفية التلاوة والترتيل وكان أحياناً يأمر بعض أصحابه أن يقرأ حباً منه لسماعه من غيره كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «اقرأ علي» قال: أأقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: «فإني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأ عليه عبدالله سورة النساء حتى بلغ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[(٤)] فقال : «أمسك» فإذا عيناه تذرفان.. رواه البخاري[(٥)].

وكان يتخولهم بالموعظة خشية السآمة عليهم ويجلس لهم في المسجد أو غيره لإرشادهم وتعليمهم أمور دينهم ويلقي عليهم الأسئلة أحياناً تنبيهاً لهم ولفتاً لنظرهم حتى إذا أحضر فكرهم وتشوقوا للجواب ألقاه إليهم فوقع منهم خير

(١) البخاري رقم ١٧ (فتح) ومسلم برقم ٧٢ والترمذي برقم ٢٥١٧ وابن منده في كتاب الإيمان برقم ٢٩٥.
(٢) أحمد ٢/٢٤٥ و٢٨٧ و٣١٢ و ٣٤٢ و٤٦٥ و٤٧٠ و٤٨٢ و٤٩٢ و٥٠٤ و٥١٧ و٥٣٩ والبخاري برقم ٥١٤٣.
(٣) مسلم برقم ٢٦٩٩.
(٤) النساء آية ٤١.
(٥) البخاري برقم ٥٠٤٩ و٥٠٥٠ ومسلم برقم ٨٠٠ وأبوداود برقم ٣٦٦٨ والترمذي برقم ٣٠٢٧.

موقع ووعوه وفقهوه على أحسن حال، كما ثبت ذلك فيما روى البخاري وغيره عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد، قال: فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما أحدهما فوجد في الحلقة فرجة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه»(١).

وثبت فيما رواه البخاري وغيره أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المؤمن حدثوني ما هي؟» فوقع الناس في شجر البوادي، وقال عبدالله فوقع في نفسي أنها النخلة، ثم قالوا: حدثنا ما هي يارسول الله، قال: «هي النخلة»(٢) إلى غير ذلك بما هو تفسير عملي لاجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بهم على الذكر بأنه تعليم وإرشاد وموعظة واختبار وتلاوة لكتاب الله تلاوة تفهم واعتبار ولم يعرف عنه صلى الله عليه وسلم أنه خصص أياماً وليالي من الأسبوع يجتمع فيها هو وأصحابه على ذكر الله تعالى جماعة باسم مفرد من أسمائه الحسنى قياماً أو قعوداً في حلقات أو صفوفاً يترنحون فيها ترنح السكارى ويتمايلون فيها تمايل الراقصين طرباً لتوقيع الأناشيد ونغمات المغنين ودقات الطبول والدفوف وأصوات المزامير، وبهذا يعلم أن ما يفعله الصوفية اليوم بدعة محدثة وضلالة ممقوتة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق عليه.

ثالثاً : قول جماعة المنشدين، مدد يا سيدنا الحسين، مدد يا سيدة زينب،

---

(١) البخاري برقم ٦٦ و٤٧٤ ومسلم برقم ٢١٧٦.

(٢) أحمد ٢ /١٢ و٣١ و٦١ و١١٥ و١٢٣ و١٥٧ والبخاري برقم ٦١ و٦٢ و٧٢ و١٣١ و٢٢٠٩ و٤٦٩٨ و٥٤٤٤ و٥٤٤٨ و٦١٢٢ و٦١٤٤ ومسلم برقم ٢١٦٥ والترمذي برقم ٢٨٧١.

مدد يا بدوي يا شيخ العرب مدد يا رسول الله، مدد يا أولياء الله.. إلى أمثال ذلك أشد نكراً وأفحش وزراً فإنه شرك أكبر يخرج قائله من ملة الإسلام والعياذ بالله، لأنه نداء للأموات ليعطوهم خيراً، وليغيثوهم ويدفعوا أو يكشفوا عنهم، وذلك أن المراد بالمدد هنا العطاء والغوث والنصرة، فكان معنى قول القائل (مددك ياسيد يابدوي، مدد ياسيدة زينب.. الخ) أمددنا بعطائك وخيرك واكشف عنا الشدة وادفع عنا البلاء وهذا شرك أكبر، قال الله تعالى بعد أن بيّن لعباده تدبيره للكون وتسخيره إياه: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ۝١٣ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾(1) فسمى دعاءهم شركاً وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ۝٦﴾(2)،

فأخبر سبحانه بأن المدعوين سواه من الأنبياء والصالحين غافلون عن دعاء من دعاهم ولا يستجيبون دعاءهم أبداً وأنهم سيكونون أعداء لهم ويكفرون بعبادتهم إياهم وقال: ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۝١٩١ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ۝١٩٢ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ۝١٩٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝١٩٤﴾(3) الآيات، وقال: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(4) فأخبر سبحانه بأن من دعا غير الله من الأموات ونحوهم لا فلاح له لكفره بسبب دعائه غير الله.

---

(١) فاطر الآيتان ١٣ ــ ١٤.
(٢) الأحقاف آية ٦.
(٣) الأعراف الآيات ١٩١ ــ ١٩٤.
(٤) المؤمنون آية ١١٧.

رابعاً : نذر الطاعة من ذبح الأنعام وبذل المال في وجوه البر عبادة لثناء الله تعالى على من أوفى بذلك ووعده عليه الأجر والثواب، قال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾(١)، وقال: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾(٢). وعلى هذا فمن نذر طاعة الله فقد وجب عليه الوفاء ومن نذر أن يذبح لغير الله فقد أشرك ويحرّم عليه الوفاء وتجب عليه التوبة من الشرك وفروعه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾(٣)، وقال: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾﴾(٤).

فعلى المسلم أن يتبع كتاب الله تعالى ويسير على هدى رسول الله ﷺ وأن يعبد الله سبحانه بما شرع، ويخلص في الدعاء وسائر أنواع العبادة من النذر له والتوكل عليه واللجوء إليه في الشدة والرخاء.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٧٧٨١

**س** : أصحيح ما يقوله الناس : إن الولي إذا مات ودفن في قبره يأتون الملائكة ويخرجونه من قبره ويصعد به إلى السماء؟

(١) الإنسان آية ٧.
(٢) البقرة آية ٢٧٠.
(٣) الأنعام الآيتان ١٦٢ ـ ١٦٣.
(٤) الكوثر الآيتان ١ ـ ٢.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

جـ : ليس ذلك بصحيح وإنما يصعد بالروح وتفتح لها أبواب السماء إن كانت مؤمنة أو تغلق عنها إن كانت كافرة ثم تطرح إلى الأرض.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# من الفتوى رقم ٩٤٨

**س** : يقول بعض الصوفية ذكر الله أفضل من الصلاة المكتوبة بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾(١) فهل ذكر الله أفضل من الصلاة كما يقولون؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : أمر الله بالإكثار من ذكره، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾(٢) وبيّن سبحانه أن القلوب تطمئن بذكره فقال: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾(٣) وعدّ النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الله خالياً ففاضت عيناه في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله(٤) وضرب لنا مثلاً لمن يذكر ربه والذي لا يذكره بالحي والميت، ففي الذكر حياة القلوب واطمئنانها وصفاء النفوس وطهارتها وفضله عند الله عظيم(٥).

---

(١) العنكبوت آية ٤٥.

(٢) الأحزاب الآيتان ٤١، ٤٢.

(٣) الرعد آية ٢٨.

(٤) أحمد ٢ /٤٣٩ والبخاري برقم ٦٦٠ و١٤٢٣ و٦٤٧٩ و٦٨٠٦.

(٥) البخاري برقم ٦٤٠٧.

ولاشك أن الصلاة مشتملة على أفضل الأذكار من تلاوة القرآن والتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والشهادتين وفضل كلام الله على كلام عباده كفضله على البشر وأفضل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنبياء من قبله كلمة لا إله إلا الله.. إلخ[1] وهي موجودة في الصلاة كما أن الصلاة مشتملة على الركوع والسجود وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فتفضيل الذكر في غير الصلاة على الصلاة تفضيل للشيء على نفسه إن لم يكن تفضيلاً على ما هو أعلى منه وهذا غير صحيح.

ومعنى قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾[2] أي الصلوات المفروضة في أوقاتها كما شرع الله وبيّنه رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله وعمله فإنها إن أدّاها المسلم على الوجه المشروع حالت بينه وبين ما يتفحش من الذنوب وعصمه الله بها من ارتكاب المنكرات ولذكر الله إياكم إذا أنتم ذكرتموه أعظم قدراً وأفضل مثوبة وأجراً، كما قال تعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾[3] وقد اختاره ابن جرير في تفسيره ووافقه على ذلك جماعة من المفسرين اعتماداً منهم على ما نقل عن كثير من الصحابة والتابعين.

**س** : يقول بعض الصوفية: إن إجازة الشيخ لمريده بقوله له : أجزتك أيها المريد أن تذكر بلا إله إلا الله ١٤٠ مرة مثلاً مسلسلة معنعنة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم إلى جبريل ثم إلى الله تعالى، فهل هذا القول صحيح أو باطل، وهل هذه الإجازة صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم أم هي بدعة ؟

**جـ** : لا يتوقف ذكر العباد لربهم على إذن من المشايخ لهم في أن يذكروه سبحانه بتلاوة كتابه وبالأذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم تسبيحاً وتحميداً وتهليلاً وتكبيراً بعد أن أمرنا الله بذلك وحثنا عليه رسول الله صلى الله

(١) الإمام مالك في الموطأ ١ /٢١٤ والترمذي برقم ٣٥٧٩.
(٢) العنكبوت آية ٤٥.
(٣) البقرة آية ١٥٢.

عليه وسلم، فمن زعم من المشايخ المتصوفة أو مريديهم أن لكل اسم من أسماء الله خادماً أو أن على ذكر الله بما شرع الله حجراً حتى يأذن الشيخ للمريد بالذكر فقد ابتدع في الدين وافترى على الله ورسوله، فإنه لم يثبت في كتاب الله ولا في سنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على شيء من ذلك فما يزعمه بعض المتصوفة إنما هو من البدع المحدثة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد» والله المستعان.

**س** : الطريقة المنسوبة إلى الشيخ عبدالقادر وأبي الحسن الشاذلي.. هل يكون على الإنسان حرج إذا دخل فيها وانتسب إليها، وهل هي سنَّة أو بدعة؟

**جـ** : روى أبوداود وغيره من أصحاب السنن من طريق العرباض بن سارية أنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يارسول الله: كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم بعدي فسيري اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنَّة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة».

فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع في أمته اختلاف كثير وتتشعب بهم الطرق والمناهج وتكثر فيهم البدع والمحدثات وأمر المسلمين أن يعتصموا بكتاب الله وأن يتمسكوا بسنتُّه ويعضوا عليها بالنواجذ وحذرهم من التفرق والاختلاف واتباع البدع والمحدثات لأنها مضلة ومتاهات تتفرق بمن سلكها عن سبيل الله فوصاهم بما وصى به عباده في قوله سبحانه: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[1] وقوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[2]

(١) آل عمران آية ١٠٣.
(٢) الأنعام آية ١٥٣.

فنوصيكم بوصية الله ووصية رسوله وننصحكم بلزوم منهج أهل السنَّة والجماعة ونحذركم ما أحدث أهل الطرق من تصوف مدخول وأوراد مبتدعة وأذكار غير مشروعة وأدعية فيها شرك بالله أو ما هو ذريعة إليه كالاستغاثة بغير الله وذكره بالأسماء المفردة وذكره بكلمة آه وليست من أسمائه سبحانه وتوسلهم بالمشايخ في الدعاء واعتقاد أنهم جواسيس القلوب يعلمون ما تكنه وذكرهم الله ذكراً جماعياً بصوت واحد في حلقات مع ترنحات وأناشيد إلى غير ذلك مما لا يعرف في كتاب الله وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم.

**س** : نحن في تنزانيا نضع الولائم (الطعام) ونجتمع في موضع معلوم من البلد، ونقول: هذه الزيارة صدرت من صاحب الطريقة القادرية (عبدالقادر) فهل هذا الأمر من البدع أو من سنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهل فيه حرج أي إثم، لأننا لا نعمر المساجد حتى تعمل هذه الزيارة وقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم أي احتفال عظيم بسبب ذلك هل هذه الأمور فيها حرج أو لا ؟

**جـ** : لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في أصحابه ولا السلف الصالح عمل ولائم ولا صنع أطعمة لمن مات من الصالحين ولا احتفل أحد من الصحابة ولا السلف الصالح بمولد النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ولا بعد مماته ولا صنعوا له طعاماً بعد مماته، فإقامة مولد للنبي عليه الصلاة والسلام أو لأحد من الصالحين أو الوجهاء والاحتفال بذلك وقراءة ما ألف في مولده وقيام الحاضرين عند ذكر ولادته زعماً من الحاضرين أنه قد حضر ذلك الوقت وصنع الطعام للاحتفال بالمولد للنبي أو الشيخ عبدالقادر أو غيره من البدع المنكرة، واحترام النبي صلى الله عليه وسلم وحبه في اتباعه والسير على شريعته، قال الله تعالى: ﴿ **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾[1] واحترام الصالحين وحبهم يكون بمتابعتهم فيما وافق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنَّته.

---

(١) آل عمران آية ٣١.

فالواجب على المسلمين أن يلزموا سنَّة نبيهم وسنَّة الخلفاء المهديين الراشدين من بعده ويقتفوا آثارهم وأن يحذروا الغلو في الصالحين وإطراءهم، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تطروني كما أطرت النصاري ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله»[1] أخرجه البخاري في صحيحه، وقال: «إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو».

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة |
|---|---|---|
| عبدالله بن منيع | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي |

## من الفتوى رقم ٣٨٦٧

**س** : هل يجوز أن تدعو الله بـ (يا هو) يعني الله ضميراً مستتراً تقديره: هو الله؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : ضمائر المتكلم والخطاب والغيبة كناية عن المتكلم أو المخاطب أو الغائب مطلقاً فليست أسماء لله لغة ولا شرعاً، لأنه لم يسم بها نفسه، فدعاؤه بها تسمية ونداء وذكر له بغير أسمائه فلا يجوز ولأنه إلحاد في أسمائه بتسميته بما لم يسم به نفسه، ونداء له ودعاء بما لم يشرعه وقد نهى سبحانه عن ذلك فقال: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[2].

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) أحمد ١/٢٣ و٣٤ و٤٧ و٥٥ والبخاري رقم ٣٤٤٥ و٦٨٣ والدارمي برقم ٢٧٨٧.

(٢) الأعراف آية ١٨٠.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
| --- | --- | --- | --- |
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# فتوى رقم ٦٥٧١

**س** : إني من شمال إفريقيا أعمل هنا في المملكة وأطلب من سماحتكم أن ترشدني، إني متصوف ولي شيخ قد أمرني بالتسبيح بعد كل صلاة صبح وبعد المغرب، لكن يوجد لدى جماعته حلقات ذكر هذه الأذكار تبتديء بعد صلاة العشاء وهي على النحو التالي : يبدأون بذكر الاسم الأعظم وهو (الله) بالمد والتعظيم وبعض الأذكار ثم بعد ذلك ترنم في السطحة قياماً قائلين (الله) حتى يذوب اللفظ بالله ونبقى نقول: (آه ـــ آه) هذا الشيء لقائم في طريقي لكن أصبحت مفتوناً مثل بعض أصحابي ويكنوننا بحزب الكته. رجائي أن ترشدوني عن هذا الذكر هل هو صحيح أسير فيه بدون شك أم أتخلى عنه؟ إن هذه الكته كما يقولون لنا ليست موجودة لا في الكتاب ولا في السنَّة ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : لا يجوز لك أن تأخذ عن الشيخ الذي ذكرت حاله ولا أن تذكر الله بهذا، لأنه من البدع المحدثة في الدين وعليك أن تذكر الله بالأذكار الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلوات الخمس وفي غيرها من الأوقات حسب ما في كتب الحديث الشريف لقول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[1] ومن ذلك ما ذكر في (عمدة الحديث) للشيخ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي و(منتقى الأخبار) للمجد

---

(١) الأحزاب آية ٢١.

ابن تيمية و(بلوغ المرام) للحافظ ابن حجر رحم الله الجميع.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# فتوى رقم ٧١٧٠

**س** : أنا من الحدود المصرية السودانية، وفي هذا المكان توجد طرق صوفية كثيرة من الذين ضلوا الطريق وأضلوا الناس، وهناك بعض الناس يؤخرون أضحيتهم إلى ما بعد العيد بثلاثة أيام ليأكلها هؤلاء الصوفية الذين يأتون ليقيموا شعائرهم الكاذبة ويظنون بهذا أنهم يفعلون شيئاً من الدين، فهل أضحيتهم صحيحة أم هي شاة لحم كما في الحديث؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : ما ذكرت من أن جماعة الطرق الصوفية مبتدعة وأنهم ضالون مضلون هو الحق، وما أعد للضحية من الأنعام وأخر ذبحه إلى ما بعد العيد بثلاثة أيام، فلا يعتبر ضحية، لأن أقصى مدة الذبح للضحية أربعة أيام منها يوم العيد، بل هي لحم قدمه لضيوفه تكريماً لهم وتعاوناً معهم على نشر البدع وترويجها وذلك من التعاون على الإثم والعدوان.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٦٨٩٨

**س** : هل طريقة الذكر الموجودة بين أهل الطرق الصوفية الآن صحيحة أم خاطئة وهل وردت في السنَّة وإن كانت واردة، فما الأحاديث الدالة على ذلك لأنها تثير مشاكل كثيرة بين الناس؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : أذكار أهل الطرق الصوفية جماعة بصوت واحد بالترنح والتمايل من البدع المحدثة، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري ومسلم، وقال عليه السلام: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه الإمام مسلم في صحيحه، ويكفي المسلم التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن قعود | عبدالله بن غديان | عبدالرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

# فتوى رقم ٧٥٨٣

**س** : يفيد المرسل أنه توجد في بلاده ثلاث فرق دينية هي :

(١) جماعة إزالة البدع وإقامة السنَّة.

(٢) جماعة الطرق الصوفية.

(٣) جماعة الطريقة القادرية، ويرجو إلقاء الضوء على هذه الفرق الثلاث وبيان مواضعها طبقاً للقرآن الكريم والسنَّة النبوية الشريفة.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : أولاً : من كان يدعو إلى كتاب الله تعالى وإلى ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث ويعمل بذلك في نفسه، وينكر ما خالف ذلك ويجتهد في إزالة ما أحدث من البدع، ويتعاون مع أهل السنَّة ويواليهم ويعادي أهل البدع وينكر عليهم ما ابتدعوه في الإسلام على بينة وبصيرة، فهو من أهل السنَّة والجماعة.

ثانياً : الطرق الصوفية طوائف شتى منها : التجانية، القادرية، والخلوتية.. إلخ ولا تخلو طائفة منها من البدع، وإن تفاوتت في ذلك، فمنها المقل ومنها المكثر.

ثالثاً : الشيعة فرق كثيرة تزيد على العشرين فرقة، فاقرأ عنها في كتاب (الملل والنحل) للشهرستاني، وكتاب (الفصل في الملل والنحل) لابن حزم، وكتاب (الفرق بين الفرق) للبغدادي، و(مختصر كتاب الأئمة الاثنى عشرية)، وكتاب (منهاج السنَّة) لابن تيمية، ففيها الكفاية في وصف تلك الفرق وبيان منزلتها من الإسلام.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضو | عضو | نائب رئيس اللجنة | الرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

## من الفتوى رقم ٩٨١١

**س** : ما رأيكم في هذه الأشياء في الوريقة المرفقة :

(١) حزب الأمان.

(٢) رقـم «٢».

(٣) صلاة النقطة.

(٤) الصلاة المسماة باللاهوتية.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : ما ذكر في الورقة المرفقة بسؤالك مما يسمى (حزب الأمان)، و(صلاة النقطة)، والصلاة المسماة (باللاهوتية).. الخ، من بدع المتصوفة، والتعبد به غير مشروع.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضــــو | نائب رئيس اللجنة | الـرئيس |
|---|---|---|
| عبدالله بن غديان | عبدالـرزاق عفيفي | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز |

## من الفتوى رقم ٦٢٥٠

**س** : في الحي الذي أسكن فيه يوجد مسجد وتوجد زاوية تابعة لطريقة صوفية، هل تجوز الصلاة في هذه الزاوية؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : لا تصل مع هؤلاء الصوفية في زاويتهم واحذر صحبتهم والاختلاط

بهم لئلا يصيبك ما أصابهم وتحر الصلاة في مسجد جماعة يتحرون السنَّة ويحرصون عليها.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضـــو | عضـــو | نائب رئيس اللجنة | الـرئيس |
|---|---|---|---|
| **عبدالله بن قعود** | **عبدالله بن غديان** | **عبدالـرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |

# من الفتوى رقم ٩٤٥٠

**س** : كيف رؤية أرباب الأحوال النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

**جـ** : النبي صلى الله عليه وسلم لا يراه أحد في الدنيا بعد وفاته وإنما يُرى في النوم، فمن رآه على صورته في النوم فقد رآه، لأن الشيطان لا يتمثل في صورته، كما صح بذلك الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأما ما يدعيه بعض الصوفية من أنهم يرون النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فهو باطل لا أصل له.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

| عضـــو | نائب رئيس اللجنة | الـرئيس |
|---|---|---|
| **عبدالله بن غديان** | **عبدالـرزاق عفيفي** | **عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** |